منظمة التعاون الإسلامي

OIC/COMIAC/12-2023/MIN/REP/FINAL

تقرير الدورة الثانية عشرة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية {كومياك}

دورة: {أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟}

دكار – جمهورية السنغال
2 – 3 ربيع الثاني 1445هـ
{الموافق 17 – 18 أكتوبر 2023}

تقرير الدورة الثانية عشرة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)
دكار – جمهورية السنغال
2 –3 ربيع الثاني 1445هـ (الموافق: 17 – 18 أكتوبر 2023)

1) تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية السنغال، انعقدت الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) في دكار بجمهورية السنغال، يومي الثلاثاء والأربعاء 2 و3 ربيع الثاني 1445هـ، الموافق 17 و18 أكتوبر 2023.

أولاً: <u>الجلسة الافتتاحية:</u>

2) افتتحت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

3) ألقى سعادة السفير طارق بخيت الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، نيابة عن معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره لجمهورية السنغال رئيساً وحكومةً وشعباً على حسن الاستقبال والتنظيم وكرم الضيافة، كما أشاد بالجهود التي تبذلها اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة رئيسها، فخامة السيد ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، مؤكداً دعمه لها ولبرامجها ونشاطاتها، ومنوهاً بالحركية التي بدأت تشهدها هذه اللجنة الدائمة. كما أشار أن هذا الاجتماع ينعقد في ظل التطورات الخطيرة التي تعرفها القضية الفلسطينية خاصة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة ما نتج عنها من قتل للمدنيين الفلسطينيين وتدمير للبنية التحتية وحصار شامل على القطاع ومحاولة لتهجير السكان والتي ترقى لجرائم ضد الإنسانية. وأمام هذا الوضع، دعا سعادة السفير طارق إلى حشد الجهود السياسية والقانونية والإعلامية من أجل التوصل لحلٍ عادلٍ للقضية الفلسطينية طبقاً للقانون الدولية ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وركز على دور الكومياك في حماية التراث الإسلامي في مدينة القدس الشريف والحفاظ على طابعها العربي والإسلامي. كما أشار إلى أن الثورة التكنولوجية غير المسبوقة في تطور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي تفرض على الكومياك مواكبتها من خلال تطوير وسائل عملها في ميادين الإعلام والثقافة حتى تتمكن من مواجهة التحديات التي تحيط بالعالم الإسلامي خاصة ما يتعلق بالإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية والنزعات العنصرية والشعبوية. ونوه سعادة السفير بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لتعزيز العمل الثقافي عبر تنظيم المهرجانات والأسابيع الثقافية في الدول الأعضاء، مشيراً إلى أن هذه الجهود ستتواصل خلال السنوات المقبلة بتنسيق مع مكتب الكومياك ومؤسسات المنظمة ذات الصلة لتنفيذ التوصيات والقرارات المتعلقة بالشأن الثقافي والإعلامي الصادرة عن مختلف القمم والمؤتمرات الإسلامية.

4) ألقى فخامة الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك، خطاباً أعرب في بدايته عن سعادته بمشاركة الدول الأعضاء في هذه الدورة، وأشار إلى التحديات التي يواجهها العالم الإسلامي بوجه عام، والشعب الفلسطيني بوجه خاص. وأعرب عن قلقه إزاء المأساة التي لا تطاق والتي أعقبت استئناف الأعمال العدائية في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، ودعا مجددًا، بصفته رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، إلى وقف التصعيد وكرر التأكيد على التزامه بالتسوية السلمية لهذا النزاع على أساس حل الدولتين، بما يسمح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. كما أعرب عن إدانته لظاهرة الإسلاموفوبيا والإساءات المتكررة لنسخ من المصحف الشريف، مما يفرض على الأمة الإسلامية بذل جهود مضاعفة لمواجهة مثل هذه الظواهر والدفاع عن القيم الإسلامية المبنية على الاحترام المتبادل والتسامح والتعاون والتضامن. كما أشار إلى الدور الحاسم للشباب في رفع التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة والقضاء على الفقر والتفاوت الطبقي لمواجهة التيارات المتطرفة ونشر مبادئ الإسلام المعتدل، مؤكداً على ضرورة تعزيز قدرات الشباب وتوفير إمكانيات تكوين وتدريب جيدة ومسارات تعليم وتربية تعتمد على التكنولوجيا. كما دعا منظمة التعاون الإسلامي ومختلف مؤسساتها وشركاءها إلى العمل على تقوية التعاون في مجالات الثقافة والإعلام وتبادل التجارب الناجحة من أجل تحقيق الأهداف التي تطمح لها الدول الأعضاء، وإعطاء صورة إيجابية عن الإسلام كقوة للسلام والعيش المشترك والحوار بين الحضارات والأمم. كما أعرب فخامته عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على مساندتهما الثمينة والمتواصلة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية.

5) اعتمد الاجتماع مشروعي جدول أعماله وبرنامج عمله، وتقرير اجتماع كبار الموظفين الذي عُقد في دكار يوم 1 ربيع الثاني 1445هـ، الموافق 16 أكتوبر 2023.

6) انتخبت اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية أعضاء مكتب دورتها الثانية عشرة على النحو التالي:

جمهورية السنغال		رئيساً
المملكة العربية السعودية		نواباً للرئيس
الجمهورية الإسلامية الإيرانية		
دولة فلسطين		
بروناي دار السلام		مقرراً

ثانياً: <u>جلسة العمل:</u>

7) أخذت اللجنة علماً، مع التقدير، بالتقارير التي أعدتها الأمانة العامة للمنظمة بشأن مختلف القضايا المعروضة على هذه الدورة.

8) تعاقب رؤساء الوفود وممثلو الدول الأعضاء على تناول الكلمة وأعربوا عن إدانتهم الشديدة لأعمال القتل الشنيعة المتكررة التي تستهدف الفلسطينيين العزل في الأراضي الفلسطينية داخل قطاع غزة وفي باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. كما أعرب المشاركون عن انشغالهم الكبير إزاء تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال الهجمات العنيفة الموجهة ضد الإسلام ورموزه الدينية، وثمنوا الجهود التي يقوم بها الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والتزامه التام بالتصدي لهذه الحملات، مؤكدين ضرورة معاضدة هذه الجهود من طرف الدول الأعضاء وأصحاب كل العزائم الصادقة في قطاعي الإعلام والثقافة. وأكد المتحدثون ضرورة اللجوء إلى استعمال الفكر والحُجة والمنطق لمقارعة الرأي المخالف، وهو ما لا ينفي اتخاذ مواقف صلبة عند الضرورة تجاه الأطراف التي تريد بالإسلام شراً. كما أكد المشاركون أهمية التمسك بالحوار مع العالم الغربي لإبراز أن الدين الإسلامي دين تسامح ووسطية، مشيرين إلى أهمية إبراز هذا الحوار في وسائل الإعلام في الدول الأعضاء لدحض الادعاءات بعدم توافق الإعلام في البلدان الإسلامية مع حرية التعبير، التي وإن كانت مقدسة، فإنها ليست مطلقة. وأبرز المتحدثون أهمية التركيز على الجوانب الإيجابية للثقافة والتراث الإسلامي والصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في مختلف مظاهرها وتجلياتها، وذلك بالاستعانة بالوسائل الإعلامية المبتكرة والوسائط الإعلامية المستحدثة.

9) أعرب المشاركون عن تجديد مساندتهم للقضية الفلسطينية والقدس ودعوا جميع الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للمنظمة إلى ضرورة تقديم كل أنواع الدعم لدولة فلسطين من أجل تطوير قدرات المؤسسات الإعلامية والثقافية فيها وتبادل البرامج والخبرات معها في هذا الميدان، ونوهوا بمبادرات تلك الدول التي قامت بتوقيع اتفاقيات مع دولة فلسطين في هذا الشأن.

10) دعا المشاركون إلى أن تكون اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية فاعلة في مكافحة الإسلاموفوبيا، وذلك عبر مبادرات إعلامية وثقافية تقوم بها اللجنة وموجهة نحو تعزيز القيم الإسلامية للتسامح والتعايش السلمي فيما بين مختلف الثقافات والأديان والمعتقدات وبالتعاون والتنسيق مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية.

11) أكد الاجتماع أهمية شعار الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟) الذي يسلط الضوء على أهمية دعم الشباب في العالم الإسلامي من خلال إقرار برامج تكوينية وتدريبية مبتكرة لتطوير مهاراته

وقدراته وتمكينه من المساهمة بفاعلية في تقدم وازدهار الأمة الإسلامية وتحقيق التنمية في مجتمعاته الوطنية.

12) نوه المشاركون بدور منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز الثقافة باعتبارها رافداً للتنمية الاقتصادية وقطاعاً يوفر الوظائف للشباب والنساء، وذلك من خلال دعم الدول الأعضاء في مبادراتها الخاصة بالتنمية الثقافية وتنظيم المهرجانات والأسابيع الثقافية بجانب دورها في تعزيز وتسهيل حركة الممتلكات وتنقّل الفاعلين الثقافيين في الدول الأعضاء.

13) أوصى الاجتماع بتشكيل لجنة متابعة للدورة الثانية عشرة للكومياك من أجل متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن هذه الدورة. وتتألف اللجنة من:

- ممثل رئيس الكومياك، رئيس جمهورية السنغال،
- ممثل رئيس مؤتمر القمة الإسلامي (المملكة العربية السعودية ثم جمهورية غامبيا)،
- ممثل بلد مقر المنظمة (المملكة العربية السعودية)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة العربية (المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الموريتانية)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة الأفريقية (جمهورية الكاميرون وجمهورية سيراليون)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة الآسيوية (الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبروناي دار السلام)،
- ممثل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- ممثل المكتب التنسيقي الوطني للكومياك.

ثالثا: <u>الجلسة الختامية:</u>

14) في أعقاب النقاش العام، اعتمدت اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) قرارات الشؤون الثقافية والإعلامية وتقرير الدورة.

15) أشاد المشاركون بجهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وجهود حكومة السنغال الرامية إلى تنشيط عمل اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية ودعم مكتبها التنسيقي في دكار، وذلك لتتمكن هذه اللجنة الدائمة من الاضطلاع بدور ريادي وفاعل في متابعة الأنشطة والقرارات ذات الصلة بالإعلام والشؤون الثقافية.

16) تقدم المشاركون بأسمى عبارات الشكر والتقدير لجمهورية السنغال، رئيساً وحكومة وشعباً، على حسن تنظيم الدورة الثانية عشرة للكومياك والنتائج المثمرة التي تمخضت عنها.

{{}}{{}}{{}}